Received: 7 / 4 / 2024 Accepted: 9 / 5 / 2024 Published: 9 / 1 / 2025

الملك فيصل الثاني ودوره الاجتماعي في العراق (1953–1958)

آية محمد علي
parkshinparkshin65@gmail.com

أ.د.اخلاص لفته حريز
eklhas79@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الملخص:

أهتمت العائلة المالكة العراقية بالجانب الاجتماعي، وقامت بالعديد من الأعمال والنشاطات بذلك الخصوص، فكان الملك فيصل الأول والملك غازي والملكة عالية وأميرات العائلة المالكة قد أولو ذلك أهتماماً واضحاً، اذ خصصوا إعانات شهرية لبعض العوائل الفقيرة لمساعدتهم على عسر العيش، فضلاً عن قيامهم بحملات إكساء ألعديد من الاطفال المحتاجين، ورعايتهم للحفلات والمهرجانات والأسواق الخيرية لجمع مبالغاً مالياً يكون ريعها في مساعدة الفقراء والمحتاجين، وتقديم ما يمكن تقديمة لهم سواء بالجهد أو بالمال. ولم يكن الملك فيصل الثاني أقل حماساً من افراد العائلة المالكة في دوره الاجتماعي ولاسيما مساعدة الفقراء، إذ لم يترك فرصة إلا وأغتنمها لمعاونتهم والترفيه عنهم، منذ كان طفلاً صغيراً واستمر حتى بعد تسنمه مهامه الدستورية عام 1953، سواء كان بالتبرعات المالية، وزيارات الميدانية والاطلاع على أحوال الشعب، فضلاً عن دعمه للجمعيات والمؤسسات الخيرية

الكلمات المفتاحية: فيصل الثاني، اجتماعي، زيارات، عرائض

King Faisal II and his social role in Iraq (1953-1958)

Aya Muhammad Ali Prof. Ekhlas Lafta Harez (P.h.D.)

Abstract

The Iraqi royal family was interested in the social aspect, and carried out many works and activities in this regard. King Faisal I, King Ghazi, Queen Alia, and the princesses of the royal family paid clear attention to this, as they allocated monthly subsidies to some poor families to help them make a difficult living, in addition to carrying out clothing campaigns for many people. From needy children, and their sponsorship of concerts, festivals, and charity markets to collect sums of money, the proceeds of which will be to help the poor and needy, and provide what can be given to them, whether effort or money. King Faisal II was no less enthusiastic than the members of the royal family in his social role, especially helping the poor, as he did not leave an opportunity without seizing it to help them and entertain them, since he was a young child and continued until after he assumed his constitutional duties in 1953, whether through financial donations, field visits and learning about... The conditions of the people, as well as their support for charitable societies and institutions.

Keywords: Faisal II, social, visits, petitions

المقدمة:

يعد موضوع الشخصيات من الموضوعات التي تحظى بأهمية كبيرة، فضلاً عن خصوصيتها في الوقت ذاته، لاسيما إذا ما كانت لتلك الشخصية ثقل سياسي في الدولة ولها دور في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن دورها في صناعة القرار السياسي.

ومن هذا المنطلق، فأن التصدي للكتابة عن شخصية الملك فيصل الثاني تُعّد من المواضيع التي تتطلب حذراً شديداً في التعامل معها، كونها حظيت بالاهتمام والدراسة لدى الباحثين والمؤرخين، وكتبت عنها مؤلفات عدة، إلاَّ أنَّها لم تدرس بشكل اكاديمي، لذا تطمح هذه الدراسة إلى أن تلفت الانتباه إلى جوانب جديرة بالبحث والاهتمام، من هذا المنطلق تم اختيار موضوع بحثنا الملك فيصل الثاني ودوره الاجتماعي في العراق 1953–1958.

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه على مقدمة ومحورين وخاتمة ، تناول الأول الملك فيصل الثاني وبواكير نشاطه الاجتماعي 1914-1953، اما المحور الثاني تناول دوره الاجتماعي 1953-1958.

اولاً:-الملك فيصل الثاني وبواكير نشاطه الاجتماعي عام1940-1953.

أهتمت العائلة المالكة العراقية بشريحة الفقراء، وقامت بالعديد من الأعمال والنشاطات بذلك الخصوص، فكانت الملكة عالية وأميرات العائلة المالكة قد أولو ذلك أهتماماً واضحاً، اذ خصصوا إعانات شهرية لبعض العوائل الفقيرة لمساعدتهم على عسر العيش، فضلاً عن قيامهم بحملات إكساء العديد من الاطفال المحتاجين، ورعايتهم للحفلات والمهرجانات والاسواق الخيرية لجمع مبالغ مالية يكون ريعها لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وتقديم ما يمكن تقديمه لهم سواء بالجهد أو بالمال (عبد العالي ن.، 2006، صفحة 93) (السوداني، 2018، الصفحات 258-261)

لم يكن الملك فيصل الثاني أقل حماساً من افراد العائلة المالكة في مساعدة الفقراء، ولم يترك فرصة إلا واغتنمها لمعاونتهم والترفيه عنهم، إذ تبرع بكيسين من الرز وستة خراف وصفيحتي سمن، ليساعد في أطعام الأيتام هناك، عندما زار (الميتم الاسلامي) في الثاني من نيسان ١٩٤٠، وتفقد ساكنيه (عبد العالي ن.، 2006، صفحة 127)

وعلى الغرار نفسه، تبرع الملك فيصل الثاني عام 1941 بمبلغ (150) دينار، عندما ارتفعت مناسيب المياه في بغداد التي سببت غرق الكثير من المناطق فيها (عبد العالي ن.، 2006، صفحة 63) ؛ لإسعاف الفقراء الذين جرفت مياه الأمطار بيوتهم التي هي عبارة عن أكواخ بالية، وأصبحوا بين ليلة وضحاها بدون مأوى، إذ بدأت لجنة إسعاف منكوبي الفيضان لتوزيعه على مستحقيه (جريدة الزمان، 1941) كذلك تبرع بمبلغ (80) ديناراً بمناسبة عيد الفطر عام 1942، وبالقدر نفسه أنعم على الأطفال الفقراء مبلغاً من المال كمساعدة ملكية عندما أقترب عيد الأضحى؛ لأنه وحسب اعتقاده قد يخفف ذلك جزء من آلامهم، وطلب من الجمعيات الخيرية إنفاق الأموال وفق قوائم الفقراء التي بحوزتها لضمان وصول المبالغ للفئات التي تستحق تلك المساعدات (السوداني، 2018، الصفحات 128-129)

وتبرع الملك فيصل الثاني إلى جمعية الهلال الأحمر بمبالغ سخية لتشجيعها ومعاضدتها لتقديم خدماتها للمحتاجين، إذ أقدم في تشرين الثاني 1943 على إقامة معرضاً فنياً عائلياً عُرض فيه لوحات فنية وأعمال يدوية وزار المعرض معظم أفراد العائلة المالكة، وبعد شراء كل المعروضات ذهب بنفسه إلى جمعية الهلال الأحمر ووزع الأموال على الفقراء والمعوزين (السوداني، 2018، الصفحات 129-265). وفي السابع عشر من ايلول 1944 تبرع للجمعية بمبلغ (٢٥) ديناراً بمناسبة عيد الفطر المبارك (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الخزينة الخاصة، رقم الملفة 313/62، صفحة 27). وفي حزيران 1944 منح جمعية حماية الأطفال مبلغ (25) ديناراً وطلب منهم توزيع الأموال على الاطفال المحتاجين الذين يراجعونهم أو شراء ملابس جديدة لهم (السوداني، 2018، صفحة 128). وبحلول عيد الفطر في ايلول ١٩٤٤ تبرع بالمبلغ ذاته إلى الجمعية لشراء ما يلزم للأطفال بتلك المناسبة (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 28)

ومن جانب آخر، اعتاد الملك الصغير على زياراته المستمرة للمدارس الابتدائية وتقديمه المساعدات المالية والعينية، إذ استغل مجيء فصل الشتاء وعيد الأضحى عام 1945، وزع على التلاميذ الفقراء في مدرستي (عليا‌وه وقولاي)[*] ، والقرطاسية والملابس الشتائية على حسابه الخاص، وعندما عانى العراق عام 1947 من أزمة الخبز[*] التي أثرت تأثيراً بالغاً على طبقة الفقراء، إذ لم يتوانى الملك فيصل الثاني للتخفيف عنهم وإيجاد حلاً مناسباً لتلك الأزمة، إذ طلب من الحكومة أعانة المتضررين من تلك المحنة الغذائية عن طريق مساعدة المعوزين والمحتاجين ببعض المبالغ، فضلاً عن مساعدة الجمعيات التي سعت لمساعدة الفقراء (سلمان، 2009، صفحة 186) (السوداني، 2018، صفحة 262)

([*]) تعتبران من أهم القرى التابعة لقضاء خانقين في محافظة ديالى (العزاوي، 2005، صفحة 71) (حسين، 2008، صفحة 30)

([*]) ظهرت هذه الأزمة عندما بدأت أسعار الحنطة والشعير بالارتفاع بسبب قلة الانتاج وحصول أضرار جسيمة بالمحاصيل الزراعية بسبب الجراد والآفات الزراعية الأخرى واحتكار التجار الحبوب في مخازنهم وضعف الرقابة الحكومية وسماحها بتصدير المواد الزراعية إلى الخارج، مما ادى إلى تعرض البلاد إلى أزمة في الخبز وارتفاع أسعارها. (سلمان، 2009، الصفحات 184-185) (الحلي، 2012، صفحة 376)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

استمر الملك فيصل الثاني بالزيارات الميدانية، ففي كانون الأول 1941 قام بزيارة لواء البصرة، كذلك زار العديد من الألوية في تموز – آب 1942 منها كركوك والموصل واربيل مع خاله عبد الأله وأمه الملكة عالية، وتكررت تلك الزيارات في آذار 1944، اذ توجه إلى لواء الحلة وكربلاء والنجف، وعلى الرغم من حداثة سنه إلا أن الهدف من تلك الجولات الميدانية للألوية هو تفقده شؤون الأهالي ومشاكلهم بشكل مباشر؛ كونه سيصبح ملكاً دستورياً للبلاد (جريدة الاتحاد، 1942) (جريدة الاتحاد، 1942) (النشمي، 2017، الصفحات 189-198)

وتماشياً مع ما تم ذكره، توجه في العاشر من نيسان ١٩٥٠ الى البصرة بقطار خاص، وتم استقباله بحفاوة كبيرة وأثناء تواجده في اللواء قام بافتتاح معرض الفنون البيتية، إذ كان لها دوراً مهماً في انتاج الأعمال اليدوية والرسم وأعمال الخياطة والزخرفة والفنون المنزلية، واطلع على ما فيه من معروضات، فضلاً عن افتتاحه مشروع القوة الكهربائية في أبي الخصيب في الرابع عشر من نيسان من العام نفسه، الذي عدَّ من المشاريع المهمة في البصرة وعاد في اليوم نفسه للعاصمة بغداد (النشمي، 2017، صفحة 196)

ولابد من الإشارة إلى تبرعاته خلال زيارته الميدانية، فعندما زار لوائي كربلاء والنجف في الثاني عشر من كانون الثاني 1952، وبعد اطلاعه على أحوال اللوائيين تبرع بمبالغ مالية لمساعدة المحتاجين، بعد أن شاهد مناظر البؤس فيهما فكان نصيب كلا اللوائيين (200) دينار، كما تبرع للواء الحلة بمبلغ (50) دينار عند زيارته لها في الشهر نفسه كإعانة للفقراء فيها (السوداني، 2018، صفحة 262)

استمر الملك فيصل الثاني في زياراته الميدانية للألوية، إذ غادر مع خاله الوصي عبد الاله بغداد في الثالث والعشرين 1953، للقيام بجولة في المناطق ذات الاغلبية الشيعية، وكان الهدف منها تضيق الانتقادات على حكومة جميل المدفعي بأنها "**يهيمن عليها أهل السنة**"، وتعرف على احتياجات تلك الألوية، والعمل على وضع سياسة بناءة لذلك، زار مدينة الكوفة واستقبل استقبالاً كبيراً فيها (Recrds 0f The Hashimite Dynasties , p. 264) ، إذ خرج وفداً يتقدمه وجوه المدينة وأعيانها الى منتصف الطريق بين كربلاء والنجف للترحيب بقدومه، وزينت المدينة بأبهى حلة، فأقيمت أقواس النصر في الشوارع التي مربها المركب الملكي مكتوبة عليها عبارات ترحيبه، وزينت بالأعلام العراقية بعد ذلك توجه لزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام) (جريدة الأتحاد، 1953) (جريدة السجل، 1953)

وفي صباح اليوم التالي، وفد مجموعة من وجوه المدينة وشيوخ العشائر ورؤساء الجمعيات الدينية والأدبية على القصر الملكي في الكوفة مرحبين بمقدم الملك فيصل الثاني، الذي توجه عند انتهاء ترحيبه بهم الى مسجد الكوفة، وعند دخوله للمسجد تفقد الأماكن التاريخية فيه ثم اتجه لزيارة نادي الموظفين في اللواء، فخرج جموع النجفيين لاستقباله وبعد انتهائه غادر إلى الكوفة (جريدة الأتحاد، 1953)

تابع الملك فيصل الثاني جولاته، ففي الخامس والعشرين من شباط 1953، توجه قاصداً الديوانية واستقبله وفد من رؤساء العشائر وكبار الموظفين، ثم واصل زيارته إلى قضاء المشخاب في لواء النجف، واستقل الزوارق البخارية التي سارت به إلى دار الحاج عبد الواحد سكر، وكانت جموع العشائر تقف على جانبي الشط بأعلامها وهي مرحبة بالملك، وعند وصول الزوارق نحرت الذبائح ابتهاجا به، وبعد وصوله إلى دار الحاج عبد الواحد، أخذ الملك استراحة قصيرة ثم تناول طعام الغداء، والتقى برؤساء العشائر هناك وعاد بعد ذلك إلى القصر الملكي في الكوفة (جريدة الأتحاد، 1953). وقد أوضح حسام الدين جمعة الذي كان يرافق الملك بجولته، أن الهدف من التعرف على احتياجات ومتطلبات اللواء، والعمل على وضع سياسة بناءة، ولتخيف عن الفقراء والمحتاجين وتنفيذ برامج اصلاحيه في اللواء. (Recrds 0f The Hashimite Dynasties , p. 263)

وتكررت تلك الزيارات الميدانية في آذار من العام نفسه، إذ توجه الملك فيصل الثاني في الثاني من آذار 1953 إلى لواء السماوة مع خاله عبدالاله، وزار نادي السماوة وسوق السماوة التي كانت مزينة بالمصابيح الكهربائية وسعف النخيل، ثم توجه في ظهر ذلك اليوم إلى لوائي الديوانية والحلة، وفي الخامس عشر من آذار زار لوائي الناصرية والكوت، وتفقد أقضيتها وأقيمت على شرفة المآدب، وتمثلت مراسيم الاستقبال في الألوية، إقامة أقواس النصر على الطرق التي مر بها

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

الركب الملكي وتزيينها بالأعلام العراقية وتجمع العشائر حول تلك الأقواس، واصطفاف طلاب المدارس والموظفون والأهالي لاستقباله بالهتافات (جريدة الأتحاد، 1953) (جريدة القافلة، 1953)

يتضح مما تقدم، أن جميع سفرات الملك فيصل الثاني وزياراته كانت برفقة خاله عبد الاله، وهذا يدل على فرض سيطرته عليه ولا يعطيه مساحة ليتحرر ويتخذ اموره بنفسه، وان يكون بحاجته دائماً في اتخاذ القرار إلى أن يتسنم مهامه الدستورية.

ثانيا: دوره الاجتماعي (1953-1958)

1-الزيارات الميدانية وآثارها الاجتماعية.

أن من أهم واجبات الملوك هو تفقد أحوال الشعب والوقوف على حاجاتهم والتعرف على واقعهم شخصياً، وهذا ما عُرف عن الملك فيصل الثاني منذ صغر سنه، فقد أهتم الملك فيصل الثاني بالزيارة الميدانية للألوية، حتى قبل توليه زمام الحكم، وذلك للوقوف بنفسه على حال البلاد، وأن يكون محاطاً علماً بما يريد منه شعبه (جريدة الاتحاد، 1953)، قائلاً بخصوص ذلك: "**علّي أن أعرف ما تنطوي عليه صدور الشعب، فالملك مُلك لشعبه، وليس الشعب ملكاً لملكه، ولهذا أريد أن أتفقد شؤون السكان في الألوية بصورة مباشرة بدون أن يكون بيني وبين الشعب وسيط**" (جريدة الدفاع، 1953)

وعندما كلف الملك فيصل الثاني في السابع عشر من ايلول 1953، محمد فاضل الجمالي بتشكيل وزارته الأولى، اجتمع بأعضاء الوزارة خلال حفلة الاستيزار(*) ، وطلب منهم العمل بكل ما أوتوا من قوة لتخفيف ثقل نفقات المعيشة عن كاهل الطبقات الفقيرة، معرباً عن حزنه لما شاهده من فقر وفقدان للعناية الصحية والخدمية أثناء جولاته بين الألوية لذا رأى الحاجة الملحة للتعرف على ما يحتاجه المواطن الفقير عن طريق تنفيذ منهاج إصلاحي منبثق عن رغبة صادقة بإحاطة كل ما يحتاجه الشعب (جريدة السجل، 1953) (السوداني، 2018، صفحة 28)

وتماشياً مع ما تم ذكره، ففي أحدى زيارات الملك فيصل الثاني في أواخر تشرين الثاني 1953 إلى مدينة راوندوز في لواء اربيل قدم إليه أهالي قضاء كويسنجق طلب تأمين المواصلات بينها وبين أربيل باعتبارها مركز اللواء وكركوك بوصفها واقعة على الطريق التجاري إلى بغداد، كون المنطقة جبلية متموجة لا يسهل سلوكها وانعدمت فيها المواصلات في مواسم المطر، ولأهمية المنطقة من حيث كثرة نتاجها الزراعي والحيواني، لذلك حازت مطالب كويسنجق على اهتمامه الخاص، واعلنت وزارة الداخلية بإبلاغ المسؤولين في العاصمة بالرغبة الملكية في مد شبكة مواصلات في المدينة وانقاذها من العزلة (جريدة البلاغ، 1953)

وفي السياق نفسه، زار الملك فيصل الثاني لواء البصرة في الأول من شباط 1954، وتم استقباله استقبالاً كبيراً من متصرفية اللواء والوزراء والاعيان وأهالي البصرة، وخلال الزيارة أفتتح (معرض صناعات البصرة) وزار أقسام المعرض التي ضمت منتجات المدرسة الصناعية ونموذجاً مصغراً لواجهة جسر الزبير ومنتجات شركة بترول البصرة ومعرض الأعمال اليدوية ونماذجَ شركة تجارة البصرة ومصنوعات السجون ومطابعَ ودوراً للنشر ومعمل التجارة الوطني ومعرض صبغ السيارات وشركة الانشاء والتعمير ومنتجات شركة التمور العراقية وغيرها من النماذج وذلك تشجيعاً منه للجهود الثمينة التي بذلت لتطوير الاقتصاد العراقي (النشمي، 2017، صفحة 222)

تخللت الزيارات الملكية للألوية بعض التبرعات المالية، ففي نيسان 1957 وعلى أثر زيارة الملك فيصل الثاني للأحياء الفقيرة في بغداد تبرع بمبلغ سبعمائة وخمسين دينار لسكان تلك الأحياء بعد ملاحظة ظنك عيش العوائل فيها، على أن تقوم مديرية الأوقاف العامة بالأشراف على توزيعه باستعانة مختاري المحلات (السوداني، 2018، صفحة 267)

(*) حفلة الاستيزار: عبارة عن أجراء يقوم فيه رئيس الديوان الملكي بتسليم رئيس الوزراء الجديد الارادة الملكية التي يعهد فيه الملك بتشكيل وزارة جديدة . للمزيد ينظر: (جريدة السجل، ١٩٥٣)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

ولا بد من الإشارة الى الجانب الآخر من الجولات الميدانية، فمنذ تولي الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية وطيلة مدة حكمه (1953-1958) (جريدة لواء الاستقلال، 1950) (جريدة الاتحاد الدستوري، 1950)، كانت زياراته لمعسكرات الجيش للاطلاع على التمارين العسكرية باختلافها البرية والجوية، وتفقد اقسام المعسكرات والمواقع العسكرية، والاطلاع على الخدمات المتوفرة فيها وعلى نمط تدريبات الجيش وعلى اوضاعهم المعيشية (جريدة صدى لواء الاستقلال، 1953)، فضلاً عن استماعه بإمعان واهتمام إلى شروحات الضباط المسؤولين على الخطط العسكرية (جريدة الشعب، 1957)، فضلاً عن حضوره ودعمه لفعاليات العسكرية سواء من حضوره المهرجانات والمناورات والاستعراضات العسكرية[(جريدة اليقظة، 1955) (جريدة اليقظة، 1956) (جريدة الزمان، 1958) ناهيك عن رعايته الرياضية (جريدة اليقظة، 1955) (جريدة الزمان، 1958) للجيش وحفلات الصيد (جريدة اليقظة، 1956) وحفلات تخرج الكلية العسكرية (جريدة اليقظة، 1957)

ونستنتج مما سبق، ان الملك فيصل الثاني استطاع من خلال الزيارات الميدانية، أخذ نظرة شاملة عن أوضاع الألوية على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والعسكرية والثقافية وغيرها، ومحاولة تحقيق مطالب سكانها والتعرف على معاناتهم عن قرب فضلاً عن ان أهمية تلك الجولات في معرفة الجانب الحياتي للجيش ورفع معنوياتهم وتوثيق الصلة بينهم وبين الحكومة، لكن ومع ذلك لم يحدث هذا النشاط الميداني الأثرَ البالغَ على الواقع العراقي او تغييراً ظاهراً في الظروف المعيشية للشعب، فقد كان ينقصه متابعة الملك لها للحصول على النتائج المرجوة من الشعب.

2- التبرعات المالية والعينية للفقراء

استمرت مواقف الملك فيصل الثاني النبيلة أتجاه الفقراء، فعندما بينت اللجنة المختصة وإعداده منهج الاحتفال بيوم تتويجه ملكاً على العراق، عن رغبة الألوية في تقديم الهدايا له بتلك المناسبة، وعند أطلاعه على ذلك أعرب عن رغبته في الاستعاضة عن قيمة تلك الهدايا بجمع تبرعات في كل لواء على المشاريع الخيرية التي يعود نفعها على سكان اللواء، فأرسلت التشريفات الملكية كتاباً إلى رئاسة الوزراء بذلك الخصوص (جريدة الاتحاد، 1953)، والتي بدورها عممت الرغبة الملكية الألوية كافة بعدم إرسال هدايا التتويج، فما كان من اللجان المشكلة في الألوية إلا أن تمتثل لرغبة الملك الشاب (جريدة الاتحاد، 1953)

وعلى هذا الاساس، اجتمع أعضاء مجلس لواء الرمادي التي عُدت من أوائل الألوية التي امتثلت لرغبة الملك، ودعي لحضور الاجتماع وجوه البلدة ورؤساء العشائر، وعرضت فكرة تشييد مستشفى أنموذجية لأمراض العيون باسم "**الملك فيصل الثاني**"، وقوبلت الفكرة بالارتياح من قبل المجلس، فباشرت اللجان في أنحاء اللواء كافة، وتقرر مباشرة العمل ووضع حجر الاساس في يوم تتويج الملك (جريدة الأنباء، 1953)

وبالقدر نفسه، جعل فيصل الثاني من مناسبة تتويجه فرصة لتخفيف مدة محكومية السجناء، وتخفيف أحكام الإعدام إلى السجن المؤبدة، فضلاً عن حصول موظفي الدولة التي تقل رواتبهم عن (18) ديناراً راتباً شهراً كاملاً إضافياً (جريدة الدفاع، 1953) (فرج، 2001، صفحة 169)

من جانب آخر، اهتم الملك فيصل الثاني بأعمال البر والاحسان في المناسبات الدينية، ففي شهر رمضان الموافق حزيران 1954، استغل ليلة القدر فطلب من نظارة الخزينة الخاصة بتخصيص ما يلزم لإطعام الفقراء والمحتاجين في انحاء العراق تيمناً بتلك الليلة المباركة، فخصص للواء الموصل وحده (100) دينار لإقامة الولائم (جريدة نصير الحق، 1954)

استمر الملك فيصل الثاني بالاهتمام بالجانب الاجتماعي، فعندما أقام طلاب الكلية الطبية الملكية في الثاني من كانون الثاني 1954حفلة تمثيلية لمنفعة الفقراء، وعلم فيصل بالأمر أراد أن تكون الحفلة تحت رعايته على الرغم من مروره بوعكة صحية، أذ سر بما عرضه الطلبة وهنأهم على نشاطهم الاجتماعي، وبعد انتهاء الحفلة تبرع بمبلغ لصالح الطلبة الفقراء في الكلية (جريدة السياسة، 1954)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

ورغبَ الملك فيصل الثاني بأن يحتفل في عيد ميلاده العشرين في الثاني من آيار ١٩٥٥، بطريقة مختلفة تدخل السرور على المحتاجين، فأمر أن يصرفَ مبلغاً كبيراً من الخزينة الملكية، لإقامة الولائم في سائر ألوية العراق للفقراء، فضلاً عن اكساء عدد من اطفال العوائل المحتاجة (السوداني، 2018، صفحة 266)

3- موقف الملك فيصل الثاني من العرائض المرفوعة للبلاط الملكي 1953-1958

عرف عن الملك فيصل الثاني بأنه شابٌ بسيطٌ طيب القلب محبوب لم يتوان عن تقديم مساعدة أي محتاج، لذا استبشر الناس خيرا عند توليه مهامه الدستورية متطلعين أن يكون عهداً جديداً زاخراً بالإنجازات ومتأملين أن يعيد الأمور الى نصابها، خاصة بعد تردي أوضاع البلد العامة قبيل توليه صلاحيات التاج (فرج، 2001، صفحة 169)

وعلى هذا الأساس، انهالت على البلاط الملكي خلال المدة (١٩٥٣ - ١٩٥٨) عرائض (استرحامات) مرفوعة من مختلف فئات الشعب الى الملك فيصل الثاني يلتمسون منه العطف والنظر في أحوالهم وحل مشكلاتهم، ومع اختلاف مضامينها إلا أنها ذات مغزى واحدٍ فهي تعبر عن الواقع المعيشي المتدهور للشعب، إذ تناولت أغلبها رغبة العاطلين عن العمل في الحصول على وظائف لمواجهة صعوبة المعيشة وإعانة عوائلهم (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 1و6و10) . اذ تحدث رافع إحدى العرائض الى الملك ما نصه: " **انـي الـداعي فقيـر ولـيس عنـدي أب ولا عـم ولا خـال فعندي والدتي أرملة وليس عندنا قوت ويتصدق علينا الجيران ونأكل وجبة طعام واحدة ونتغدى ولا نتعشى ونرجو من الله ان يوفقك في الدنيا والاخرة واني حتى لا املك ثمن الطابع**" (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 32و34)

أما البعض الأخر، فقد اختلفت مطالبهم وهم من العمال والموظفين الذين تعرضوا لإصابات خلال عملهم، ولم يتمكنوا من إيجاد أعمال أخرى لظروفهم الصحية ولم يحصلوا على التعويض مطالبين النظر في وضعهم (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 3) (د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، صفحة 102و105)، ففي عريضة قدمت إلى الملك فيصل الثاني بتاريخ الاول من اذار 1953، حاول رافعها من أهالي محلة القشلة في مدينة السماوة، أن يبين ظروف ومعاناة العمال والعاملين ومما جاء في فحواها: "**انـي كنـت عـاملاً فـي دائـرة الاشـغال اثنـاء تشـيد جسـر السـماوة وقـد كلفـت مـع غيري من العمال لتفريغ الحديد من القاطرات، وخلال العمل حدث تصادم فيما بينها أدى إلى أصابتي في قدمي اليسرى وبترها وعلى اثرها مكثتُ في مستشفى الديوانية مدة وبعد خروجي منه تم تعيني حارساً في دائرة الاشغال ومن ثم خرجت منها بدون ذنب، وخلال هذه المدة أصبح حالي وعائلتي في وضع يرثى له ونعاني العوز والاحتياج والفقر ومرت علينا أيام ونحن بدون طعام**" (د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، الصفحات 104-105)

وختم عريضته بالرجاء للملك بإصدار إرادة ملكية اما بتعين راتب له او اعطائه اكرامية لكي يتمكن من تحسين وضعه المعاشي (د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، الصفحات 104-105). وفي الغرار ذاته، قدم أحد العمال العاملين في جسر الحلة، عريضته للملك فيصل الثاني بتاريخ الثاني من اذار 1953، بين فيها معاناته قائلاً : " **لـديَّ عائلـة مكونـة مـن خمسـة عشـر فـرداً مقسـمين مـا بـين أرامـل والـبعض الآخـر أطفـال وجمـيعهم يعيشـون علـى أجـوري اليوميـة البالغـة (300) فلس الذي تدفعه لي دائرة الاشغال كوني مستخدم بصفة عامل في الجسر منذ خمسة عشر عاماً وعليه فان هذه الاجور التي اتقاضاها مقارنة بعدد افراد عائلتي لا تكفي حتى خبزاً ، ولهذا السبب لم أجد لي هدف للأنفاذ سوى عطفكم وحنانكم على امثالي الفقراء علماً اني مقطوع اليد ولا استطيع القيام بأعمال غير مهنتي الحالية**" (د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، صفحة 49و52)

لم يقتصر دور فيصل الثاني على النظر في العرائض الشعبية وإحالتها للجهات الوزارية وحسب، وإنما أعطى اهمية للطبقات الاجتماعية الفقيرة في البلاد، فظهر ذلك في متابعته للوائح الإعانة والضمان الاجتماعية والعناية بالعمال وإعادة النظر في قوانين الضرائب وتوزيع الأراضي الأميرية على الفلاحين، فوزعت (950,000) قطعة أرض على مستحقيها إلى جانب بناء ألف لسكان الصرائف والعمال (محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1953- 1954 ، محضر الجلسة الأولى، 1953، صفحة 1) (محاضر مجلس النواب العراقي، 1958، صفحة 1). كذلك عندما اصدر وزير الشؤون الاجتماعية حسن عبد الرحمن نظام الحد الادنى من الاجور اليومية للعمال غير الماهرين (250) فلساً للشخص الذي يزيد عمره عن 16 عاماً والعامل المراهق الفتي الذي يقل عمره

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

عن 15 عاماً فاجره (180) فلساً، وذلك في محاولة لتحسين أوضاع العمال المعيشية إلا أن هذا الأجراء لم ينل رضى بعض المسؤولين على الرغم من أنه لم يكن بمستوى الطموح الذي يسعى إليه العمال متهمين الوزير بالشيوعية بل لم يكتفوا بذلك وفقد ذهبوا إلى الملك فيصل محتجين على ذلك، فأجابهم الملك قائلاً: "**عندنا مخصصات الكلب (200) فلس وانتم تستكثرون على العامل (250) فلساً**" (سلمان، 2009، الصفحات 171-172)

ومن جانب آخر، طالبت أرامل ممن توفوا أزواجهم أثناء العمل بالحصول على التعويض أو ما يشمله عطف الملك؛ كونهن يعانين من قسوة الحياة من الجوع والحرمان (د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 17و 123و 126). اذ ناشدت إحدى النساء الفقيرات من اهالي الديوانية الملك فيصل الثاني بان يضع حداً لحالة الفقر التي تعيشها عائلتها بعد وفاة زوجها الذي ترك وراءه ثلاث اطفال صغار وهي لا تملك شيئاً في تلك الدنيا وختمت عريضتها مخاطبة الملك، "**تعرف جلالتكم ما هو الفقر وما يجعل صاحبه في الضيق والاحتقار في هذا الوقت الحرج**" مطالبة اياه تخصيص نفقة نسبية تعينها على تربية أطفالها (د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 118و 121)

وضمن هذا السياق، رفع أفراد الشرطة المفصولين من وظائفهم عرائضاً يطالبون فيها بالعودة إلى وظائفهم، فيما أراد البعض الآخر ممن لحق بهم الضرر خلال الخدمة العسكرية، الحصول على راتب تقاعدي (د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 9) (ملفات البلاط الملكي، 1955، صفحة 2)، فضلاً عن استرحام بعض العوائل تسريح أبنائهم من الجيش أو إطلاق سراحهم من السجن والحصول على المساعدات المالية (د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 2)

لم تخلو الاسترحامات من شكاوي المزارعين من تعسف الاقطاعيين والملتزمين وتجريد بعض المزارعين من أراضيهم بسبب النزاعات العشائرية بالقوة بدون مسوغ شرعي، فطالبوا بإعادة أراضيهم (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ١٩٥٤، صفحة 5)، فضلاً عن المزارعين الذين أرادوا تقديم يد العون لهم لزراعة أراضيهم، سواء بإعطاءات مالية او بشق جداول لإرواء الأراضي أو أي مساعدة تساهم في زراعة أراضيهم (د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، ١٩٥٣، صفحة 19) (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة 311/3869، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني، 1953، الصفحات 2-3). إذ وضح أحد أهالي لواء المنتفك في عريضته المرفوعة الى الملك فيصل الثاني في الخامس عشر من اذار 1953 ما نصها: " **انني صاحب مقاطعة أراضي المسماه الحوسه وحيث ان مقاطعتي هي بور بلا زراعة لان حالتي ضعيفة جداً وصاحب عائلة كبيرة ولا يوجد عندي شيء استعين به ونظراً لفقر حالي وعدم اقتداري استرحم شمولي عطفكم وحنانكم التلطف عليَّ بما يظهر من يدكم الكريمة. ولأتمكن من القيام في شؤون مقاطعتي وتعميرها وانقاذي وعائلتي من الهلاك جوعاً، ولجلالتكم طول العمر متضرعاً الى الله تعالى ان يجعل قدومكم هذا خير وسيلة لإنفاذ فقراء هذا البلد امثالي**" (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة 311/3869، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني، 1953، صفحة 2). وختم عريضته بالرجاء من الملك بأن يضع حداً لحالة الفقراء والجوع الذي يعاني منه مع افراد عائلته (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة 311/3869، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني، 1953، صفحة 2)

من المفيد أنْ نذكر هنا، أن موقف فيصل الثاني من تلك العرائض، أنه كان يطلع عليها، وإمعان والنظر فيها وابداء الموافقة عليها، ثم ترسل الى مجلس الوزراء لإحالتها الى الوزارات والجهات المختصة حسب العائدية (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1958، صفحة 73و78) (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1957، صفحة 128)، لكن ذلك لا يمنع أن نالت بعض تلك العرائض الإهمال، وعدم وصولها إلى الملك فيصل الثاني، بسبب الادارة المحلية للألوية (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1958، صفحة 73و78) (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1957، صفحة 110)

وصفوة القول، أتضح حرص الملك فيصل الثاني بين عامي (1954 - 1955) على تلبية مطالب الجزء الاكبر من العرائض، إذ عمل على إيجاد وظائف للعاطلين عن العمل، والنقل الوظيفي للموظفين بما يلائم ظروفهم، ومنح رواتب التقاعد لأفراد الجيش، والنظر في أحكام المسجونين، والعفو عن بعضهم واعادة المفصولين إلى وظائفهم (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1958، صفحة 73و78) (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1957، صفحة 9) ، كذلك أولى أهمية

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

لأصحاب الأراضي الذين أخذت منهم أراضيهم بالقوة بإعطاء موافقة على قرار إعادة الأراضي لمن يمتلك مستمسكاك رسمية تثبت ملكيته (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1954، صفحة 24)

غير أن أهم القرارات التي نالت اهتمام فيصل الثاني هو قانون غلاء المعيشة، الذي تم من خلال زيادة مخصصات المعيشة لكافة الموظفين في الرابع والعشرين من شباط 1954 (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1954، صفحة 13) ، تراوحت بين العشرة والخمسة عشر بالمئة من رواتبهم، فضلاً عن بناء دور لصغار الموظفين والمتقاعدين يدفعون إيجارها عن طريق أقساط شهرية (جريدة الانباء ، 1954)

ولا نبالغ في القول بأن تلك العرائض زادت من حرص الملك على متابعة ما يعانيه الشعب، وما انجزت الحكومة للطبقات الفقيرة، ففي الخامس والعشرين من تشرين الأول 1955، زار موقع أرض مشروع بناء مساكن العمال وصغار الموظفين، والتمس من وزارة الشؤون الاجتماعية باعتبارها الجهة المشرفة عليه للإسراع بتنفيذه لما له من أهمية لفئة واسعة من الشعب العراقي (جريدة البلاد، 1955)

وفي منتصف حزيران 1956 أصدر فيصل الثاني إرادة ملكية وأمر بتنفيذ قانون تخصيص غلاء المعيشة للمتقاعدين، فضلاً عن الموافقة على قانون حسم النزاع حول الأراضي الأميرية المفوضة من قبل الحكومة (د.ك.و، ملفات مجلس الأعيان الديوان، 1956)، كما تم منح العمال في التاسع من نيسان 1957 تعويضات للمصابين منهم أثناء العمل (جريدة اليقظة ، 1957)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته صدرت إرادة ملكية بالعفو عن السجناء بعد أن رفعت عوائلهم استرحامات للملك بهذا الخصوص (جريدة اليقظة ، 1957)

استمر فيصل الثاني ببالنظر بما يعانيه الشعب وما يفتقر اليه، ففي عام 1958 أبدى موافقته على تحويل العديد من العرائض من البلاط الملكي إلى الجهات الوزارية للإسراع في تنفيذها فيما يخص الجوانب التي سبق ذكرها (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 78)، لكن على رغم من هذا شهدت بعضها بطئاً في التنفيذ لاسيما فيما يخص توزيع الأراضي على صغار الفلاحين (جريدة البلاغ ، 1954)

ولا بد أن ننوه على أمر كثيراً ما حدث أثناء انتقال فيصل الثاني بالسيارة الملكية من قصره (قصر الرحاب) إلى البلاط الملكي (قصر الزهور)، بقيام بعض ممن له مظلمة او شكاية بالتلويح له، فيأمر بوقف السيارة وتسلم المظلمة للنظر فيها، وإذا ما شعر بأن صاحبها في ظنك فأنه يأمر بالترفيه عنه (مربية، 2014، صفحة 139)

ومن الجدير بالإشارة إلى أن غالبية العرائض في تلك الحقبة كتبت على الورق الاعتيادي وبخط اليد، وتباينت لغتها بين العامية والفصحى التي تختلط فيها الألفاظ الدارجة مع اللغة الفصحى بحسب المرتبة الاجتماعية ودرجة ثقافة الشخص، فضلا عن ذلك، عند تفحص تواقيع العرائض فأننا نجد قلة من الأشخاص قد وقعوا عليها بخطهم، في حين نجد الغالبية منهم مهرو بإبهامهم او بأختام معدنية تحمل أسمائهم (محسن و حريز، 2019، صفحة 797)

ويلاحظ في الاسترحمات وبكل وضوح، أنها بالغت في تمجيد الملك وتسبغ عليه عبارات التعظيم، وهذا أمرٌ طبيعي؛ كون الإنسان الضعيف اجتماعياً يبتغي التقرب للمسؤول بهذه الطريقة لمعالجة مشكلاته وتغيير وضعه المعيشي (محسن و حريز، 2019، صفحة 797)

ويمكن القول، أنه على الرغم من استجابة الملك فيصل الثاني على العرائض، مما أظهر ذلك جزءاً من جانبه الاجتماعي، إلا أن استمرار ورود تلك العرائض إلى البلاط الملكي طيلة مدة حكمه (1953–1958) دليل على بقاء بعض الأمور على حالها، باستثناء بعض التغيرات الطفيفة، وكانت بحاجة الى المزيد من الملك واهتمامه.

4– مواقفه تجاه منكوبي الفيضانات

تعد الفيضانات من أكثر الكوارث الطبيعية التي تعرض لها العراق خلال أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، فالفيضانات التي حدثت في نهري دجلة والفرات أثرت بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على حدٍ سواء؛ لعدم تنفيذ الحكومة مشاريع خزن المياه التي تخفف من وطأة الفيضانات واستعمالها الوسائل البدائية لمواجهتها (ظاهر، 2003، صفحة 62)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

وللملك فيصل الثاني العديد من المواقف التي تبين مدى إحسانه وتعاطفه تجاه منكوبي الفيضانات منذ صغره، ومن المعلوم أن فيضان بغداد في نيسان 1954 ألحق أضراراً بليغة بالطبقات الفقيرة، إذ عدَّ من أخطر الفيضانات في البلاد إبان النظام الملكي، فقد ارتفعت مناسيب مياه نهر دجلة إلى ٣٥,٨٠ متراً، لذا قطع الملك فيصل الثاني زيارته الرسمية لباكستان وعاد إلى بغداد ليكون على اطلاع بالكارثة التي حلت بسكان العاصمة (ظاهر، 2003، الصفحات 64-65). وعند وصوله إلى بغداد زار المناطق المتضررة للإشراف بنفسه على أعمال الوقاية، فضلاً عن زيارته لمعسكرات المتشردين لمواساتهم والاطمئنان على أحوالهم (جريدة البلاغ، 1954)

وعلى الغرار ذاته، تبرع الملك فيصل الثاني في الثالث عشر من نيسان 1954، بسيارته الخاصة من نوع (مرسيدس) إلى لجنة إسعاف المنكوبين ليتم بيعها والتصرف بأموالها في مساعدة المتضررين (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1954، صفحة 11). ووجه كلمة بهذا الخصوص عبر فيها عن شكره وامتنانه لوقوف الشعب إلى جانبيه جاء فيها: " **شعبي العزيز ... إن كارثة الفيضان التي داهمت سكان بغداد والمناطق الأخرى من حوض نهر دجلة قد روعت الجميع وكبدت الآلاف من أبناء الشعب خسائر فادحة، وما هون المصيبة الا مزايا الشهامة، والنجدة التي تجلت في المواطنين الأعزاء فَخَف الكل لدفع الكارثة وعملوا جاهدين في إقامة السدود، ومراقبة طغيان المياه، وإنقاذ المنكوبين فأبلوا في الدفاع عن العاصمة وحياة أهليها أحسن بلاء يقدرون عليه وأشكر في مقدمتهم المجاهدين في المحنة، رجال الجيش والشرطة والطلاب والعمال**" (جريدة النهوض، 1954)

استمر الملك فيصل الثاني في زيارته لأماكن الأيواء المؤقتة لمشردي الفيضان، فاطلع على حالتهم المزرية ومدى حاجتهم للمساعدة، فقام بالتبرع بسيارته الثانية من نوع (الرولز رايس) إلى لجنة إسعاف المنكوبين لبيعها في مزاد علني خيري وإنفاق الأموال على المنكوبين (جريدة نصير الحق، 1954)

وناهيك عن ذلك، امتنع فيصل الثاني عن الاحتفال بعيد ميلاده في الثاني من ايار 1954، بسبب ما أصاب البلاد وأمر بصرف جميع نفقات الاحتفال والتبرع بمبلغ سبعمائة دينار لإغاثة المتضررين، كما تابع في زيارته أمانة العاصمة وأعمال تجهيز المواد الغذائية والصحية للإغاثة (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1954، صفحة 225). وبتلك المناسبة وجه خطاباً للشعب قائلاً ما نصه: " **بني وطني لئن كانت المصائب والكوارث مَحك الأمم والشعوب فأن محنة الفيضان التي أطاحت بنا قد ثبتت للملأ بانكم جديرون بالحياة الكريمة فبنخوتكم وشهامتكم وتفانيكم في سبيل الواجب قد عملتم على تخفيف وطأ الكارثة بأنقاذ العاصمة ومدن اخرى واقعة على حوض دجلة الغرق ومؤاساه منكوبي الفيضان في مختلف أنحاء القطر العزيز مستمدين العون من الله العلي القدير**" (جريدة الحارس، 1953)

وعلى وفق ما تقدم، قامت وزارة الشؤون الاجتماعية أواخر شهر آب 1954 بإعلام رئاسة مجلس الوزراء، بأنها أودعت أمر انشاء القرى التي تضررت جراء الفيضان إلى اللجنة الوزارية المؤلفة من قبل مجلس الوزراء، وأكدت اللجنة بأنها وجدت أماكن قرب بغداد يمكن الوصول اليها بسهولة لغرض إسكان أصحاب الصرائف في الأراضي الأميرية في أنحاء بغداد، على أن يتم تزويدهم بالماء والكهرباء والضروريات الاجتماعية الأخرى إلى أن يتم إتمام مساكن دائمية لهم (جريدة الأنباء، 1954)

وعلى الغرار نفسه، ترك لنا الملك فيصل الثاني موقفاً تجاه مشردي مدينة بغداد في فيضان نهر دجلة عام 1956، إذ اطلع الملك فيصل الثاني على ما نشر من فزع السكان الذين غادر قسم منهم المدينة، وبادر بزيارة المناطق التي اكتسحتها المياه، وظهر بين الجنود الذين عملوا على تقوية السواتر الترابية وانتشال من تعرض للغرق وتقديم المعونة للمتشردين (فرج، 2001، صفحة 140)

ولابد من الإشارة، أنه عند تعرض لواء السليمانية إلى فيضان في تشرين الأول 1957، كان الملك فيصل الثاني مسافراً إلى إيران، واستغرقت زيارته عشرة أيام، وبعد عودته للعراق أراد زيارة المدينة (ذكريات علي جودت 1900-1958، 1967، الصفحات 337-338)، فتوجه إلى السليمانية في الخامس من تشرين الثاني 1957 (جريدة الشعب، 1957)، لتفقد الأماكن التي أصابتها السيول ومواساة العوائل المنكوبة، وأبدى للمتضررين عطفه وأستمع باهتمام إلى تفاصيل ما تعرضت له المدينة من مأساة، كذلك زار المعهد المهني الذي حول إلى مسكن للعوائل، كما تناول الغداء في

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

نـادي المـوظفين (جريـدة الشـعب، 1957) مستفسـراً عـن نـواحي حيـاتهم وعـن الخطـوات التـي اتخـذت، والتـي مـن المقـرر اتخاذهـا لإعـادة تعميـر المدينـة بصـورة خاصـة، وعمـا يتعلـق بشـؤون اللـواء بصـورة عامـة لاسـيما مجـال الإسـكان والزراعـة والطرق والمشاريع وغيرها (جريدة الشعب، 1857)

وبعد اطلاعـه علـى مـا حـل بالمدينـة، وصـلت إليـه برقيـة الـديوان الملكـي حـول تـأثيرات السـيول فـي لـواء السـليمانية، فتـأثر كثيراً للنكبـة التـي حلـت بأبنـاء شـعبه وأمـر باتخـاذ الإجـراءات اللازمـة لتخفيـف آثـار النكبـة التـي حلـت بهـم. (د.ك.و، ملفـات البلاط الملكي، صفحة 83)

وحـول الموضـوع نفسـه، سـارع فيصـل الثـاني بزيـارة منـاطق منطقـة السـعدية وجلـولاء بلـواء ديـالي (سوسـة، 1966، صـفحة 912) إلـى اصـابتها كارثـة السـيول فـي كـانون الثـاني 1958 ، وتفقـد منكـوبي الفيضـان والمنـاطق التـي هـدمتها السـيول وأبـدى تـأثرة العميـق لمـا حـل بهـم (جريـدة الزمـان، 1958). وكـان ذات تـأثير بـالغ علـى سـكانها، إذ جرفـت البيـوت وشـتتت شـمل الأهـالي، وعلـى أثـر مـا شـاهده مـن هـول مـا وقـع علـى الأهـالي، فقد تبـرع بمبلـغ (4000) دينـار لصـالح منكـوبي الفيضـان فـي محاولـة للتخفيـف عـنهم، ولـم يقـف عنـد هـذا الحـد فحسـب، بـل أمـر بـأن تبـادر الحكومـة ببـذل مـا بوسـعها لتشـييد دور للمنكوبين التي هدمت دورهم وأسعاف المتضررين منهم (جريدة الزمان، 1958)

5- دوره في دعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية:

عُرفت العائلة المالكة العراقية باهتمامها البالغ في دعمها الإنساني للجمعيات الخيرية على اختلاف أهدافها (عبد العالي ن.، 2006، صفحة 83)وبالتالي لم يكن من الغريب اهتمام الملك فيصل الثاني بتلك الناحية. إذ عرف بتبرعاته السخية للجمعيات الخيرية (جريدة الحارس، 1953) ودعم الجهات التي تتولى مساعدة الفقراء واهتمامه بهم منذ نعومه أظافره. وعلى الرغم من اختلاف تسميات وغايات تلك الجمعيات إلا أنها أنصبت في نهاية الأمر على العمل في حقل الخدمة الاجتماعية، كما عكست الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع العراقي ومن أهم تلك الجمعيات:

جمعية الهلال الأحمر العراقية: إذ حرص الملك فيصل الثاني منذ نعومة أظفاره على دعم الجهات كافة التي تتولى مساعدة الفقراء، ومنها الجمعيات الخيرية، ومتابعة نشاطاتها الأنسانية عن كثب، وذلك لما لتلك الجمعيات من تماس مباشر ومتواصل مع فئات المجتمع وخاصة المحتاجين منهم، لذلك كان يرسل اليهم تبرعات مالية ترفد رأسمالها واشترط عدم الايذاع عن شيء لوسائل الأعلام (جريدة الحارس، 1954). إذ افتتح الملك فيصل الثاني في الثالث والعشرين من كانون الأول 1953، معهد للفتيات الأيتام التابع للفرع النسائي لجمعية الهلال الأحمر (الطرفي، 2020، صفحة 361)، واستهدف إيواء (43) طالبة بين الثامنة والثانية عشرة وتعليمهن الخياطة والقراءة والكتابة، على أن يبقى يشرف على اعدادهن حتى يبلغن الثامنة عشرة، وضم المعهد مكتبة متواضعة وقاعة لتعليم الفنون المنزلية والخياطة وساحة للألعاب في الجهة الخلفية كلف انشاء المعهد (21,000) دينار (جريدة الحارس، 1954)

وعلى الغرار نفسه، تبرع الملك فيصل الثاني في شباط ١٩٥٤ بمبلغ (100) دينار لصالح فرعها النسوي (د.ك.و ملفات البلاط الملكي، 1954، صفحة 15)، بالمقابل شكرت الجمعية الملك لرعايته للجمعيات والمؤسسات الخيرية في البلاد (النشمي، 2017، الصفحات 223-224). كذلك رعى الملك في الحادي عشر من نيسان ١٩٥٥ حفلة موسيقية في الفرع النسوي للجمعية (جريدة اليقظة، 1955) التي أقامتها فرقة موسيقية تركية في قاعة " الملك فيصل الثاني" في بغداد (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، صفحة 1)

استمر الملك فيصل الثاني في تقديم الدعم للجمعيات والمؤسسات الخيرية مادياً ومعنوياً، ففي تشرين الثاني 1957بدأ الاحتفال باليوبيل الفضي لجمعية الهلال الأحمر (جريدة الشعب، 1957) بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها (الحسني، 1958، صفحة 174/10). وبتلك المناسبة ألقى الملك فيصل الثاني كلمة في الرابع عشر من تشرين الثاني في دار الإذاعة (جريدة الشعب، 1957)، وفي مساء اليوم ذاته حضر الحفل الذي أقيم لتلك المناسبة في بهو أمانة العاصمة، حضرها رجال الدولة والممثلون الدبلوماسيون للدول العربية والأجنبية، وألقى كلمة احتفالاً بتلك المناسبة جاء فيها: "**واني لأحس نحو هذه الجمعية برابطة عاطفية خاصة، ذلك ان جدي المغفور له فيصل الأول كان هو الذي أسسها ورعاها ثم خلفه والدي المغفور له الملك غازي الأول في رعايتها، وكانت والدتي المغفور لها الملكة عالية رئيسة الفرع النسوي لهذه الجمعية، وكانت متعلقة بها مقدرة لجهودها وخدماتها**

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

الاجتماعية والوطنية والانسانية ويسرني في هذه المناسبة أن انوه بجهود الجمعية، وبما ندبت نفسها للقيام به من أعمال الإغاثة والمواساة في الظروف الحرجة التي مرت ببلادنا العزيزة والبلاد الشقيقة والصديقة والمجاورة" (جريدة الشعب، 1957)

وأشاد الملك فيصل الثاني بكلمته بعمل وحضور الجمعية في أغلب الأزمات والكوارث سواء داخل البلاد أو خارجها، اذ كان لها عدة مواقف إنسانية خارج البلاد، ففي عام 1946، تبرعت بـ (1500) دينار أثناء وقوع الزلزال في تركيا، وفي عام ١٩٥٠ تبرعت بـ (2000) دينار لمساعدة منكوبي فيضان في باكستان، وعندما تعرضت بيروت لحريق عام ١٩٥٥ تبرعت بـ (300) دينار للمتضررين، وأفتتح الملك فيصل الثاني بعد إلقاء كلمته السوق الخيرية التي أقيمت في حديقة بهو الأمانة، وتفقد أقسام السوق وسط الهتافات والتصفيق وانغام موسيقى الجيش، ورافقه خلال تجوله رئيس الوزراء علي جودت الأيوبي وارشد العمري رئيس الهئية الإدارية للجمعية (عبد العالي ا.، 2016، الصفحات 170-173)

جمعية حماية الأطفال: اهتمت الملكة عالية بنشاطات الجمعية (الجنابي، 2010، صفحة 87) ، وشاركت في أغلبها[*] . وقد أثر ذلك الوسط الذي عاش به الملك فيصل الثاني الذي كان يسوده الأعمال الإنسانية الخيرية ومساعدة المحتاجين بأي شكل من الأشكال والتخفيف من معاناتهم، إلى ادراكه أهمية تقديم المعونة للفئات المحرومة، إذ شعر منذ صغر سنه ببعض من معاناة الفقراء وخاصة الاطفال، لذلك أراد أن يترك بصمة تجاههم ولكونه صغيراً فكل ما استطاع تقديمه كانت واعانات رمزية، واعتقد بأن ذلك سيخفف من واقع حالهم. واستمر اهتمامه بالجمعية وما تقدمه للأطفال حتى بعد تسنمه الحكم، فقد شمل برعايته، حفلة موسيقية أقامتها فرقة موسيقية تركية في الثاني من نيسان ١٩٥٤ في بغداد (اليقظة، 1954)

ومن الجدير بالذكر، أن اهتمام الملك فيصل الثاني بالجمعية كان له الأثر والدافع الأيجابي في زيادة نشاط الجمعية وتطور أعمالها، ففي عام ١٩٥٤ قامت الجمعية بعلاج (373,115) طفلاً بين الذكور والإناث وفي عام ١٩٥٥ (134,216) طفلاً (الصفحات 4-12) أما في ١٩٥٦ أزداد نشاط الجمعية فبلغ عدد الأطفال الذين عالجتهم (486,156) طفلاً بين الذكور والأناث (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 17). ولم يقف نشاط الجمعية وفروعها عند ذلك الحد، وأنما استمرت بتقديم الخدمات العلاجية والمساعدات الطبية وفحص الأمهات وتزويدهن بالأدوية تحت إشراف أطباء أخصائيين وتوزيع الحليب في كافة انحاء العراق، فضلاً عن إقامة الأسواق الخيرية لجمع التبرعات وإقامة المعارض وفتح الندوات للأطفال لتوفير وسائل الترفيه لهم وتوزيع الألبسة والأحذية على الأطفال المحتاجين (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة 10337/ 32050 ، جمعية حماية الأطفال 1943 - 1954، صفحة 28)

ونظراً لتلك الأهمية تبرع الملك فيصل الثاني في كانون الثاني ١٩٥٨ بمبلغ ثلاثة دنانير للمجلة (الأم والطفل) الخاصة بالجمعية ودورها في التوعية بكل ما يخص الأطفال، وكيفية الاعتناء بهم وتدريب الأمهات على ذلك، فضلاً عن نشر نشاطات ما تقوم به الجمعية من أعمال خيرية (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي الخزينة الخاصة ، صفحة 1)

استمر الملك فيص الثاني في دعمه وتشجيعه للمؤسسات الخيرية، إذ وافقت وزارة المالية في كانون الثاني ١٩٥٣ على صرف المبالغ اللازمة لأنشاء ست مجموعات لدور سكن أفراد الشرطة، ثلاث منها في الشمال، والثلاث الاخرى في الجنوب، وعُرضت بأيجار زهيد لأفراد الشرطة حسب أعداد أفراد أسرته ومستوى راتبه، ترفيهاً عنهم وتشجيعاً لهم (جريدة البلاغ، 1953). وعلى الغرار نفسه، قررت لجنة أعداد الاحتفال بالتتويج الملكي إقامة مشروع مماثل لمقعدي الجيش والشرطة بتلك المناسبة (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 2)

وأبلغ مجلس الأعمار لجنة إعداد الأحتفال في الحادي والعشرين من آذار 1953، بضرورة قيامها باختيار الأراضي الصالحة، ووضع التعاميم اللازمة لإنشاء داراً لمقعدي الجيش والشرطة مع عدد الأسرّة والردهات وغير ذلك، مما يساعد على تكوين فكرة عن سعة الأرض (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 6)

(*) إذ نظمت في ايار 1938 مشروع (أسبوع الطفل) ، وكان الهدف من المشروع تثقيف الأمهات حول اساليب التربية وإقامة اسواق خيرية عرضت فيه ملابس للأطفال ومواد صحية وغيرها، كما تم إقامة مشروع مماثل في نيسان 1946 تضمن إقامة معرض فني للطفل ومباريات عامة لتنشيط الاطفال وتوسيع مداركهم. للمزيد ينظر: (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 109)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

وافق الملك فيصل الثاني على إقامة المشروع، ووضع الحجر الأساس له في الخامس من آيار 1953 (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 35) باسم (دار مقعدي الجيش والشرطة) (جريدة البلاغ، 1953)، وكان في استقبالهِ جميل المدفعي رئيس الوزراء والسيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان وأحمد مختار البابان رئيس الديوان الملكي ومحمد فاضل الجمالي رئيس مجلس النواب، وبموافقته تلك أعطى أهمية لتلك الشريحة وما بذلته تجاه الوطن وتقديراً لهم، وتعاطفاً لما تعرضوا له سواء خلال واجباتهم أو خارجها (جريدة أخبار الساعة، ١٩٥٣)وتقرر بأن تكون الدار متسعة لسكن (500) مقصداً من الجيش والشرطة ووزع العدد على (450) مقعداً من رجال الجيش، و(150) مقعداً من رجال الشرطة (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، 1953، صفحة 3)

من جانب آخر، استمر الملك فيصل الثاني في تشجيعه ودعمه للأعمال الخيرية، فعندما أراد أصحاب الشركات ورجال الأعمال المشاركة في يوم الاحتفال بالتتويج، وعرضوا الأمر على أمين العاصمة عبد الله القصاب الذي بدوره أبلغ الملك فيصل الثاني عن رغبتهم بالمساهمة بيوم تتويجه ملكاً دستورياً (جريدة الاتحاد، 1953). فأراد الملك أن تكون مساهمتهم بشكل مشروع إنساني يخلد في البلد، وعلى هذا الأساس، قرر أمين العاصمة الاجتماع مع أصحاب الشركات والبنوك والبيوتات التجارية في الرابع من شباط ١٩٥٣ (جريدة الاتحاد، 1953). وقد أسفر الاجتماع عن قرار تأسيس دار لإيواء العجزة والمشردين، وتم تشكيل لجنة لجمع التبرعات برئاسة عبد الله القصاب لذلك الغرض (جريدة الاتحاد، 1953)

حظي المشروع باهتمام الملك فيصل الثاني ووافق على إنشاء داراً لأيواء المشردين والعاجزين والعاطلين، لتخفيف من آلام تلك الطبقة وتيسير العيش لها، وكان لموافقته على المشروع الأثر البالغ في زيادة وكثرة التبرعات، إذ وصلت التبرعات للمشروع (٤3) الف دينار (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 39) (جريدة الاتحاد، 1953)

وبعد إكمال الموافقات المطلوبة، عرضت فكرة إنشاء المشروع على اللجنة الخاصة بتنظيم الاحتفالات بيوم التتويج الملكي، واستناداً لقرار اللجنة تقرر وضع حجر الاساس للدار خلال أيام الاحتفالات بالتتويج في شهر أيار من العام نفسه (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 49)

وبالفعل، وضع الملك فيصل الثاني حجر الأساس لمشروع أيواء العجزة والمشردين (جريدة الدفاع، 1953) باسم (مبرة الملك فيصل الثاني) (جريدة الدفاع، 1953) في السادس من آيار 1953 (د.ك.و، تفات البلاط الملكي، صفحة 35)، وأراد الملك فيصل الثاني أن يضم الدار بين غرفه وردهاته الضرير والمشلول والشيخ الذي لا معيل له، والعجزة الذين داهمتهم الأمراض وغيرهم ممن يستحقون الرعاية (جريدة السجل، ١٩٥٣). وشرع بإقامة المشروع في الثامن من ايار من العام نفسه، ولم يكتفِ الملك على التبرعات من أصحاب الشركات والمصارف، إذ ساهمت الخزينة الملكية (20) الف دينار خلال عامي 1954-1955 (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 2). وأذنت وزارة الداخلية في أواخر نيسان ١٩٥٥ لأمانة العاصمة بعد صدور قانون الجمعيات رقم 19 لعام 1954 [*] لإقامة دار للعجزة والمشردين في بغداد (د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، صفحة 12)

وفي السياق نفسه، رعى الملك فيصل الثاني مشروعاً مماثلاً، إذ أقام مشروعاً كبيراً في البصرة، ورغب الملك أن يضم الدار اليتامى والأطفال المعوزين والمشردين، سمي بـ (المبرة الملكية)، ومن أهم المبرة هو تعليم الأطفال واعدادهم ليكونوا أعضاء صالحين بالمجتمع، وأحتوى الدار على ثمانية قاعات ثلاث منها مخازن ومطبخ، وثمانية حمامات ومشغل لتعليم الأيتام الأعمال اليدوية، وأحاطت دار بحديقة واسعة، فضلاً عن جناح الإدارة (جريدة الدستور، 1955) (جريدة الدستور، 1956)

الخاتمة

بعد دراسة الملك فيصل الثاني ودوره الاجتماعي 1953-1958، فقد توصلت الباحثة إلى نتائج عدة ومن أبرزها:

1- برز دور فيصل الثاني اجتماعيا أكثر منه سياسياً، إذ كان يعد نفسه ملكاً دستورياً لا يتدخل في شؤون ادارة البلاد وعلاقاتها الخارجية معتمد على طاقم سياسي مخضرم قديم يقف في مقدمته نوري السعيد، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية كان لها دور في ضعف دور الملك السياسي.

(*) وافق فيصل الثاني على صدور القانون في ايلول ١٩٥٤، وكان من ضمن مبادئه: أن الجمعية هيئة تقام لتحقيق أغراض مشروعة غير الربح، ولا يجوز أن تهدف إلى تحقيق غرضه يخالف النظام العام والآداب أو يخل بالأمن، ولا يجوز أن تؤسس على أسس عنصرية ومذهبية للمزيد ينظر: (جريدة اليقظة، ١٩٥٤)

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

2- اهتم الملك فيصل الثاني بالفقراء والمحتاجين وتبرعاته لهم بشكل مباشر أو عن طريق الجمعيات الخيرية التي تعنى بالأطفال والنساء وشريحة العجزة والعاطلين عن العمل.

3- أن تلبية معظم العرائض الشعبية المرفوعة إليه، إذ عكست تلك الأمور الجانب الإنساني في شخصيته.

المصادر

التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق لسنتي 1954 -1950. (بلا تاريخ). بغداد: مطبعة المعارف.

جريدة، *أخبار الساعة*. (6 مايس, 1953).

جريدة، *الاتحاد* (الإصدار 1072). (13 شباط, 1953).

جريدة، *الأتحاد* (الإصدار 1073). (24 شباط , 1953).

جريدة، *الأتحاد* (الإصدار 1074). (25 شباط , 1953).

جريدة، *الاتحاد* (الإصدار 1076). (27 شباط , 1953).

جريدة، *الأتحاد* (الإصدار 1078). (2 آذار , 1953).

جريدة،*الاتحاد* (الإصدار 694). (5 تموز , 1942).

جريدة،*الاتحاد* (الإصدار 708). (6 آب, 1942).

جريدة،الاتحاد الدستوري. (9 نيسان, 1950). (4).

جريدة،الاتحاد. (20 شباط, 1953). (1070).

جريدة،الانباء . (24 شباط , 1954).

جريدة،الأنباء. (24 آب, 1954). (3).

جريدة،الأنباء. (27 آذار , 1953). (4).

جريدة،البلاد. (25 تشرين الأول, 1955).

جريدة،*البلاغ* (الإصدار 130). (20 تشرين الثاني, 1953).

جريدة،البلاغ . (2 تموز , 1954).

جريدة،البلاغ. (23 نيسان, 1954).

جريدة،البلاغ. (31 كانون الثاني , 1953).

جريدة،الحارس. (13 شباط , 1954).

جريدة،الحارس. (2 كانون الثاني, 1954). (58).

جريدة،الحارس. (3 ايار , 1953). (75).

جريدة،الدستور. (24 كانون الثاني, 1955). (175).

جريدة،الدستور. (25 تشرين الأول, 1956). (437).

جريدة،*الدفاع* (الإصدار 191). (11 مايس, 1953).

جريدة،الدفاع. (6 مايس, 1953). (193).

جريدة،الدفاع. (7 مايس , 1953). (194).

جريدة،*الزمان* (الإصدار 1047). (28 شباط, 1941). بغداد.

جريدة،*الزمان* (الإصدار 6141). (10 كانون الثاني, 1958).

جريدة،الزمان. (15 كانون الثاني, 1958).

جريدة،*السجل* (الإصدار 1473). (24 شباط, 1953).

جريدة،*السجل* (الإصدار 1530). (8 مايس, 1953).

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

جريدة،السجل. (8 مايس, 1953). (1535).
جريدة،*السياسة* (الإصدار 16). (6 كانون الثاني, 1954).
جريدة،*الشعب* (الإصدار 3998). (14 تشرين الثاني, 1957).
جريدة،الشعب. (14 تشرين الثاني, 1957).
جريدة،الشعب. (5 تشرين الثاني, 1957).
جريدة،الشعب. (7 تشرين الثاني, 1857). (3991).
جريدة،الشعب. (7 تشرين الثاني, 1957). (3991).
جريدة،*القافلة* (الإصدار 58). (22 آذار, 1953).
جريدة،النهوض. (6 نيسان, 1954). (13).
جريدة،*اليقظة* (الإصدار 2444). (11 آذار, 1956).
جريدة،*اليقظة* (الإصدار 2493). (10 مايس, 1956).
جريدة،*اليقظة* (الإصدار 2835). (1 تموز, 1957).
جريدة،اليقظة . (9 نيسان , 1957).
جريدة،اليقظة. (6 تشرين الثاني, 1955).
جريدة،اليقظة. (12 نيسان, 1954).
جريدة،اليقظة. (26 ايلول, ١٩٥٤). (2004).
جريدة،*صدى لواء الاستقلال* (الإصدار 33). (14 تشرين الاول ., 1953).
جريدة،*لواء الاستقلال* (الإصدار 947). (9 نيسان, 1950).
جريدة،نصير الحق. (17 نيسان, 1954). (781).
جريدة،نصير الحق. (2 حزيران , 1954). (787).
الجنابي، بثينة عباس. (2010). النشاط الاجتماعي لسيدات العائلة المالكة . *مجلة كلية التربية الاساسية، 14*(61).
جودت، *ذكريات علي 1900-1958*. (1967). بيروت: مطابع الوفاء.
الحسني، عبد الرزاق. (1958). *تاريخ الوزارات العراقية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
حسين، سعد محمد علي. (2008). *التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى 1917 – 1932، رساله ماجستير غير منشورة*. بغداد: كلية التربية، جامعة ديالى.
الحلي، علي طاهر.(2012).مشكلات اقتصادية في مناقشات المجلس النيابي *1939 – 1958* . *مجلة الكلية الاسلامية الجامعة،1* .
د.ك. و، ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملفة 311/3863، عرائض*.
د.ك. و، ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملفة 311/3869، عرائض*.
د.ك. و، ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملفة 311/3872، عرائض* .
د.ك. و، ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملفة 311/3941، طلب اعفاء من المحكوميات* .
د.ك.و ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملفة 311/3869، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني*.
د.ك.و ملفات البلاط الملكي. (1954). الخزينة الخاصة، رقم الملفة 313/62، الجمعيات الخيرية الإسلامية 1944 – 1954.
د.ك.و ملفات البلاط الملكي. (1957). *رقم الملفة311/3886 ، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني* .
د.ك.و. ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). *رقم الملفة 311/3869 ، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني* 1953.
د.ك.و، تفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). رقم الملف 311/3967، أعمال اللجنة 1953– 1954.
د.ك.و، ملفات البلاط الملكي الخزينة الخاصة . (بلا تاريخ). *رقم الملف 313/368*. جمعية حماية الاطفال 1956–1958.
د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (1953). *رقم الملف 311/4262 ، إنشاء دار لمقعدي الجيش والشرطة*.
د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (1954). *رقم الملفة 311/3882 العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني* .

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (1954). *رقم الملفة 311/5624، موافقة الملك على قرار مجلس الوزراء.*

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (1958). *رقم الملفة 311/3951، العرائض التي تم تحويلها من البلاط الى الجهات المختصة 1951 – 1958.*

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). الخزينة الخاصة، رقم الملفة 3402 / 313، جمعية الهلال الأحمر وجمعية حماية الأطفال – 1944– 1955.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). *الخزينة الخاصة، رقم الملفة 313/62.* الجمعيات الخيرية الإسلامية 1944– 1955.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). رقم الملفة 311/2626، جلالة الملك المفدى 1956 – 1957.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). *رقم الملفة 311/3863 ،عرائض* 1953.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي. (بلا تاريخ). رقم الملفة 311/3951، العرائض التي تم تحويلها من البلاط الملكي إلى الجهات المختصة 1951–1958.

د.ك.و، ملفات مجلس الأعيان الديوان. (1956). *رقم الملفة 3321/5، قانون اتحاد الصناعات.*

د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية. (بلا تاريخ). رقم الملفة 32050/10207، جمعية مبرة الملك.

د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية. (بلا تاريخ). رقم الملفة 32050/10257، جمعية مبرة الملك.

د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية. (بلا تاريخ). *رقم الملفة 32050/ 10337 ، جمعية حماية الأطفال 1943 – 1954.*

سلمان، سهيل صبحي. (2009). *التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1945 – 1958.* بغداد: شركة الخنساء للطباعة.

السوداني، حيدر عطية كاظم. (2018). *الفقراء في العراق والموقف الرسمي والشعبي منهم 1939 – 1958 " دراسة تاريخية "، اطروحة دكتوراه منشورة .* بغداد: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

سوسة، أحمد. (1966). *فيضانات بغداد في التاريخ* (المجلد 3). بغداد: مطبعة الأديب.

الطرفي، ياسمين سلمان. (2020). حقوق الإنسان في العراق في العهد الملكي 1921 – 1958. *35*(1).

ظاهر، عباس فرحان. (2003). *الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939 – 1958، أطروحة دكتوراه غير منشورة.* كلية التربية (ابن الرشد)، جامعة بغداد.

عبد العالي، اسعد سعدون. (2016). جمعية الهلال الأحمر العراقي واسهاماتها المحلية والدولية ، 1939 – 1958 . *مجلة جامعة ذي قار العلمية، 11*(2).

عبد العالي، نهلة نعيم. (2006). *سيدات العائلة المالكة ودورهن الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة.* بغداد: كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

العزاوي، عباس. (2005). *موسوعة عشائر العراق* (المجلد 3). بيروت: دار العربية للموسوعات.

فرج، لطفي جعفر. (2001). *الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق.* بيروت: دار العربية للموسوعات.

محاضر مجلس النواب العراقي. (1 كانون الأول 1956, 1958). الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1956، محضر الجلسة الأولى.

محاضر مجلس النواب العراقي. (1 كانون الاول, 1953). الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1953– 1954 ، محضر الجلسة الأولى.

محسن، جلال كاظم ، و حريز، إخلاص لفته. (2019). مشكلة الفقر والفقراء في العراق في ضوء العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني عام ، 1953. *Journal،Socience Science " & Route Educational 6*(2).

مربية، ذكريات. (2014). *الملك بتي موريسون وصديقه مايكل أرنولد ملك العراق الصغير فيصل الثاني.* (علي ابو طحين، المترجمون) بغداد: دار ومكتبة عدنان.

ملفات البلاط الملكي. (1955). *رقم الملفة 311/3883، العرائض المرفوعة الى الملك فيصل الثاني.*

النشمي، وديان حيدر. (2017). *الحياة الاجتماعية للعائلة في العراق 1921 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة.* بغداد: كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

هادي، ذكريات. (2002). *الجاوشلي مع ملوك ورؤساء ورجالات العراق في العهدين الملكي والجمهوري*. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

References

Abdel-Aali, Asaad Saadoun. (2016). *The Iraqi Red Crescent Society and its local and international contributions, 1939 - 1958*. Dhi Qar University Scientific Journal, 11.(2)

Abdel-Aali, Nahla Naeem. (2006). *Women of the royal family and their social and political role in the contemporary history of Iraq, unpublished master's thesis*. Baghdad: College of Education for Girls, University of Baghdad.

Al-Azzawi, Abbas. (2005*). Encyclopedia of Iraqi Tribes* (Volume 3). Beirut: Arab Encyclopedia House.

Al-Hassani, Abdul Razzaq. (1958*). History of Iraqi ministries*. Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Al-Hilli, Ali Taher. (2012*). Economic problems in parliamentary discussions 1939-1958*. Journal of the Islamic University College, 1.

Al-Janabi, Buthaina Abbas. (2010). *Social activity of the ladies of the royal family*. Journal of the College of Basic Education, 14.(61)

Al-Nashmi, Widyan Haider. (2017). *The social life of the family in Iraq 1921 - 1958*, unpublished master's thesis. Baghdad: College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.

Al-Tarfi, Yasmine Salman. (2020). *Human Rights in Iraq during the Royal Era 1921 - 1958*. 35.(1)

D.K.W. Royal court files. (no date). File No. 3869/311, *petitions submitted to King Faisal* II, 1953.

D.K.W., Ministry of Interior files. (no date). *File No. 10207/32050, Mabarrat Al-Malik Association.*

D.K.W., Ministry of Interior files. (no date). *File No. 10257/32050, Mabarrat Al-Malik Association.*

D.K.W., Ministry of Interior files. (no date). *File No. 10337/32050, Society for the Protection of Children 1943-1954.*

D.K.W., Royal Court Files. (1953). File No. *4262/311, establishing a house for the army and police seats.*

D.K.W., Royal Court Files. (1954). *File No. 3882/311 Petitions submitted to King Faisal II.*

D.K.W., Royal Court Files. (1954). *File No. 5624/311, the King's approval of the Council of Ministers' decision.*

D.K.W., Royal Court Files. (1958). File No. *3951/311, petitions that were transferred from the court to the competent authorities 1951 - 1958.*

D.K.W., Royal Court Files. (no date). *File No. 2626/311, His Majesty the King 1956 - 1957.*

D.K.W., Royal Court Files. (no date). *File No. 3863/311, Petitions 1953.*

D.K.W., Royal Court Files. (no date). *File No. 3951/311, petitions that were transferred from the Royal Court to the competent authorities 1951-1958.*

D.K.W., Royal Court Files. (no date). *Private Treasury, File No. 62/313*. Islamic charitable societies 1944-1955.

D.K.W., Royal Court Files. (no date). *Special Treasury, File No. 3402/313, Red Crescent Society and the Society for the Protection of Children - 1944-1955.*

D.K.W., Royal Court Tufts. (no date). File No. *3967/311, Committee Work 1953-1954.*

D.K.W., Senate Files, Diwan. (1956). File No. *5/3321, Federation of Industries Law.*

Defense newspaper (Issue 191). (May 11, 1953).

Faraj, Lotfi Jaafar. (2001*). King Faisal II, the last king of Iraq*. Beirut: Arab Encyclopedia House.

Hadi, memories. (2002). *Al-Jawshli with the kings, presidents, and men of Iraq in the royal and republican eras*. Beirut: Arab House of Encyclopedias.

Hussein, Saad Muhammad Ali. (2008). *Political developments and administrative organizations in Diyala 1917-1932,* unpublished master's thesis. Baghdad: College of Education, University of Diyala.

Jawdat, Memories of Ali 1900-1958. (1967). Beirut: Al-Wafa Press.

KWD And, Royal Court Files. (1953). File No. *3863/311, Petitions.*

KWD And, Royal Court Files. (1953). File No. *3869/311, Petitions.*

KWD And, Royal Court Files. (1953). File No. *3872/311, Petitions.*

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

KWD And, Royal Court Files. (1953). File No. *3941/311, Request for Exemption from Convicts*.
KWD Royal Court files. (1953). File No. *3869/311, petitions submitted to King Faisal II.*
KWD Royal Court files. (1954). *Private Treasury, File No. 62/313, Islamic Charitable Societies 1944 - 1954.*
KWD Royal Court files. (1957). File No. *3886/311, petitions submitted to King Faisal II.*
KWD, Royal Court Files, Private Treasury. (no date). *File number 368/313. Society for the Protection of Children 1956-1958.*
Minutes of the Iraqi Council of Representatives. (December 1, 1956, 1958). *The fifteenth electoral session, regular meeting of 1956, minutes of the first session.*
Minutes of the Iraqi Council of Representatives. (December 1, 1953). *The thirteenth electoral session, regular meeting for the year 1953-1954, minutes of the first session.*
Mohsen, Jalal Kazem, and Hariz, Ikhlas Lafta. (2019). *The problem of poverty and the poor in Iraq in light of the petitions submitted to King Faisal II in 1953.* "Route Educational & Socience Science," Journal, 6.(2)
Nanny, memories. (2014*). King Betty Morrison and his friend Michael Arnold,* the young King Faisal II of Iraq. (Ali Abu Tahin, the translators) Baghdad: Adnan House and Library.
newspaper , *Al-Destur*. (October 25, 1956).(437) .
newspaper , *Al-Ittihad* (issue 1073). (February 24, 1953).
Newspaper, *Al Anbaa*. (February 24, 1954).
Newspaper, *Al Bilad*. (October 25, 1955).
Newspaper, *Al-Anbaa*. (August 24, 1954).(3) .
Newspaper, *Al-Anbaa*. (March 27, 1953).(4) .
Newspaper, *Al-Balagh* (Issue 130). (November 20, 1953).
Newspaper, *Al-Balagh*. (April 23, 1954).
Newspaper, *Al-Balagh*. (January 31, 1953).
Newspaper, *Al-Balagh*. (July 2, 1954).
Newspaper, *Al-Destur*. (January 24, 1955).(175) .
Newspaper, *Al-Ittihad* (Issue 1072). (February 13, 1953).
Newspaper, *Al-Ittihad* (issue 1074). (February 25, 1953).
Newspaper, *Al-Ittihad* (Issue 1076). (February 27, 1953).
Newspaper, *Al-Ittihad* (issue 1078). (March 2, 1953).
Newspaper, *Al-Ittihad* (Issue 694). (July 5, 1942).
Newspaper, *Al-Ittihad* (issue 708). (August 6, 1942).
Newspaper, *Al-Nuhd*. (April 6, 1954).(13) .
Newspaper, *Al-Qafila* (Issue 58). (March 22, 1953).
Newspaper, *Al-Seyassah* (Issue 16). (January 6, 1954).
Newspaper, *Al-Shaab* (Issue 3998). (November 14, 1957).
Newspaper, *Al-Shaab*. (November 14, 1957).
Newspaper, *Al-Shaab*. (November 5, 1957).
Newspaper, *Al-Shaab*. (November 7, 1857).(3991) .
Newspaper, *Al-Shaab*. (November 7, 1957).(3991) .
Newspaper, *Al-Sijil* (Issue 1473). (Shayyat 24, 1953).
Newspaper, *Al-Sijil* (Issue 1530). (May 8, 1953).
Newspaper, *Al-Yaqa* (Issue 2444). (March 11, 1956).
Newspaper, *Al-Yaqa* (Issue 2493). (May 10, 1956).
Newspaper, *Al-Yaqa* (Issue 2835). (July 1, 1957).
Newspaper, *Al-Zaman* (Issue 1047). (February 28, 1941). Baghdad.
Newspaper, *Al-Zaman* (Issue 6141). (January 10, 1958).
Newspaper, *Al-Zaman*. (January 15, 1958).
Newspaper, *Constitutional Union*. (April 9, 1950).(4) .
Newspaper, *current news*. (May 6, 1953).
Newspaper, *Defense*. (May 6, 1953).(193) .
Newspaper, *Defense*. (May 7, 1953).(194) .
Newspaper, *Liwaa Al-Istiklal* (Issue 947). (April 9, 1950).
Newspaper, *Nasir al-Haq*. (April 17, 1954).(781) .

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646

Newspaper, *Nasir al-Haq*. (June 2, 1954).(787) .
Newspaper, *Record*. (May 8, 1953).(1535) .
Newspaper, *Sada Liwaa Al-Istiklal* (Issue 33). (October 14, 1953).
Newspaper, *The Guardian*. (February 13, 1954).
Newspaper, *The Guardian*. (January 2, 1954).(58) .
Newspaper, *The Guardian*. (May 3, 1953).(75) .
Newspaper, *vigilance*. (April 12, 1954).
Newspaper, *vigilance*. (April 9, 1957).
Newspaper, *vigilance*. (November 6, 1955).
Newspaper, *vigilance*. (September 26, 1954).(2004) .
Recrds Of The Hashimite Dynasties . (n.d.). Kinc and Recent Tour The Southern Livas(Provinces) of Iraq.
Royal court files. (1955). File No. 3883/311, *Petitions Submitted to King Faisal II*.
Salman, Suhail Sobhi. (2009). *Economic and social developments in Iraq 1945 - 1958*. Baghdad: Al-Khansaa Printing Company.
Sousse, Ahmed. (1966). *Baghdad floods in history* (Volume 3). Baghdad: Al-Adib Press.
Sudanese, Haider Attia Kazem. (2018). *The poor in Iraq and the official and popular position towards them 1939 - 1958*, "Historical Study", published doctoral thesis. Baghdad: College of Education, Al-Mustansiriya University.
The two annual reports *of the Society for the Protection of Children in Iraq for the years 1950-1954*. (no date). Baghdad: Al-Maaref Press.
The Union newspaper. (February 20, 1953).(1070) .
Zahir, Abbas Farhan. (2003). *Social life in the city of Baghdad 1939-1958*, unpublished doctoral thesis. College of Education (Ibn al-Rushd), University of Baghdad.

DOI : 10.47831/mjh.v3i1.646